أمرت اسرائيل يوم الجمعة بترحيل ما لا يقل عن 65 مسافرا قدموا جوا للاشتباه في أنهم نشطاء مؤيدون للفلسطينيين ومنعت مئات اخرين من مغادرة مطارات أجنبية للتوجه الي تل أبيب.

وقال ميكي روزينفلد المتحدث باسم الشرطة انه جري استجواب ما يزيد علي 300 شخص يوم الجمعة بعد أن وصلوا جوا الي تل أبيب وسمح لهم بالبقاء وسيخضع اخرون يصلون علي رحلات لاحقة للاستجواب.

وأضاف أن بعض الطائرات طلب منها الانتظار بالقرب من مبني مطار الرحلات الداخلية الاقل ازدحاماة حيث يتم انزال الركاب من الطائرات ويخضعون لمراجعة أولية.

وبعد أن منعت اليونان أسطولا صغيرا من السفن كان يأمل في كسر الحصار البحري الذي تفرضه اسرائيل علي قطاع غزة هذا الشهر قرر المحتجون التوجه الي مطار بن جوريون قرب تل أبيب في تحد للقيود التي تفرضها اسرائيل علي الضفة الغربية المحتلة.

ومنع كذلك مئات من النشطاء المؤيدين للفلسطينيين من مغادرة مطارات أجنبية بعد أن أبلغت اسرائيل شركات الطيران بعض الاشخاص علي قوائم المسافرين لن يسمح لهم بدخول البلاد.

واستنكر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تحركات المحتجين ووصفهم بانهم محرضون. وأمرت حكومته بفرض اجراءات صارمة مشيرة الي مخاوف تتعلق بالنظام العام في المطار الرئيسي في اسرائيل أو بان المتعاطفين الاجانب سيعززون المظاهرات الفلسطينية.

وبعد أن اكتشفوا انه لن يسمح لهم بركوب الطائرات المتوجهة الي اسرائيل من فرنسا وألمانيا وسويسرا انتقد عشرات من المحتجين ما وصفوه بانه سوء استغلال للسلطة.

وقالت احدي المحتجات وتدعي سينثيا بيت لرويترز في برلين 'أنا مصدومة تماما من أنه بات ممكنا أن يدرج اسمي علي اللوائح السوداء دون أي دليل علي أنني اقترفت اي شيء علي الاطلاق.

'يبدو أنه يكفي ذكر انك تريد أن تذهب لفلسطين لتقضي وقتا مع الفلسطينيين كي تمنع من السفر لاسرائيل'.

وليس للفلسطينيين مطار مما يجعل السفر عبر مطار بن جوريون علي بعد عشرة كيلومترات فقط من الضفة الغربية الطريق المباشر الرئيسي امام زائريهم الاجانب.

ووفقا لصحيفة يديعوت أحرونوت كبري الصحف الاسرائيلية أبلغت الحكومة شركات طيران أوروبية بقائمة تضم 342 نشطا مشتبها بهم سيمنعون من دخول البلاد علي أن تتحمل شركات الطيران تكاليف اعادتهم.

وقال روزينفلد "ما بوسعنا أن نؤكده أن هناك 200 شخص تقريبا لم يستقلوا الطائرات في الخارج.

'هذا يرجع الي أن الشركات العالمية أدركت أن هؤلاء الاشخاص ستتم اعادتهم ولن يسمح لهم بدخول اسرائيل وبالتالي من الناحية المالية الامر لا يستحق المخاطرة'.

وألقت الشرطة في وقت سابق القبض علي ستة اسرائيليين احتجوا علي منع النشطاء من الوصول الي بن جوريون. وهتفت أحدهم بالعربية "فلسطين حرة" بينما كانت الشرطة تقتادها الي الخارج.

وقال روزينفلد ان سيدتين أمريكيتين وصلتا أثناء الليل احتجزتا "لاسباب أمنية" وجري ترحيلهما.

وقال منظم الاحتجاج الفلسطيني مازن قمصية ان بعض النشطاء تسببوا في ترحيلهم بذكرهم كلمة "فلسطين" كمقصد لهم بدلا من ابلاغ ضباط الجوازات الاسرائيليين بأنهم حجاج.

وقال 'لم نطلب منهم ذلك' معربا عن رضاه بالحملة الاعلامية التي أحاطت بالخطوة الاسرائيلية.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 09/07/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com